المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 05-04-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 18412
المسلسل : 16

نائب رئيس جمهورية موريشوس لـ «البلاد»:

علاقتنا مع المملكة قوية وستشهد تطورا في كافة المجالات

العالم الاسلامي مطالب بالسعي إلى الوحدة التي تنشدها الشعوب

المدينة المنورة - خالد سعيد باحكم

أكد نائب رئيس جمهورية موريشوس السيد - عبدالرؤوف بندهن أن الاوضاع الأمنية والسياسية في جمهورية موريشوس مستقرة تماما بفضل الحكمة والسياسة الحكيمة التي تتبعها الحكومة في سياستها الداخلية والخارجية ونفى في حديث خاص لـ"البلاد" وجود حالات من العنف تتعرض لها البلاد من قبل بعض الجماعات المسلحة مؤكداً أن سياسة الحوار هو نهج حكومة بلاده في تعاملها مع جميع القضايا الأمنية وكشف نائب رئيس جمهورية موريشوس عن وجود العديد من الفرص الاستثمارية الموجودة في بلاده سواء في المجال السياحي أو الاقتصادي أو الصناعي مرحباً برجال الأعمال السعوديين والخليجيين للاستثمار في موريشوس وتطرق السيد - بندهن في حديثه الى عدد من القضايا السياسية والدينية. وفيما يلي نص الحوار:

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 05-04-2007 العـــدد : 18412
الصفحـات : 2 المسلسل : 16

وضع اقتصادي جيد واستثمارات عربية

* نشير بعض التقارير الصادرة من بعض المنظمات الدولية عن تدهور الاقتصاد في جمهورية موريشوس وأن حالة الفقر انتشرت بين الشعب هل هذا صحيح وما هي جهود الحكومة للخروج من الضائقة الاقتصادية التي تتعرض لها البلاد؟

أولا ما تناقلته بعض المنظمات الدولية عن تدهور الاقتصاد في جمهورية موريشوس غير صحيح وغير دقيق وهذه المنظمات هدفها إثارة الفتنة في هذه البلاد وتشويه صورة الاسلام والمسلمين وأؤكد لك بأن الوضع الاقتصادي في جمهورية موريشوس جيد وهناك استثمارات عربية وأجنبية قائمة في عدة مجالات سواء في المجال الزراعي أو السياحي أو الاقتصادي أو التجاري والحكومة تبذل جهودا كبيرة لطرح العديد من المشاريع الاستثمارية لاستقطاب مستثمرين خاصة المستثمرين العرب والخليجيين وهنا أوجه الدعوة لكل مستثمر عربي أو خليجي للاستفادة من المشاريع الاستثمارية الموجودة في جمهورية موريشوس.

* ما هي أهم المشاريع الاستثمارية الموجودة حاليا؟

- تمتاز جمهورية موريشوس بموقع استراتيجي يجعل منها منطقة جذب للمستثمرين لذلك فان هناك العديد من الفرص الموجودة منها على سبيل المثال الاستثمار في الجانب السياحي والجانب الصناعي والزراعي وجمهورية موريشوس تقوم بانتاج العديد من الصناعات المتعددة في مجال الخضروات . المطاط. السكر الحديد وغيرها من المجالات وتقوم بتصدير هذه المنتجات الى العديد من الدول الأوروبية والخليجية.

* يعيش العالم الاسلامي حاليا تيارات مختلفة منها ما يخدمه ومنها ما يمثل نقاط ضعف فما خليكم لهذه المواقف وكيف يمكن توحيد مثل هذه التيارات نحو العقيدة الاسلامية؟

- إلعالم الاسلامي يعيش الآن صراعا حضاريا وهذا أمر طبيعي لأنه يتعامل مع الواقع وهذا الصراع أثاره الاستعمار الذي حكم البلاد الاسلامية طوال سنوات طويلة في عدد من الدول الاسلامية والآن يحاول العالم الاسلامي أن يتخلص من رواسب الاستعمار لتعود الى الاسلام حضارته وثقافته وعلمه وهذه مهمة القيادات الاسلامية في عالمنا الاسلامي القضاء على هذه الرواسب لتعود الامة الاسلامية الى حضارتها وسابق مجدها وعزها وقوتها ولا شك أن كثيرا من التجمعات الاسلامية تعيش مشاكل خاصة في دول الاقليات فهناك دول فقيرة تتعرض لضغوط مادية وغزو فكري خطير ما نكون له اثاره السلبية على معنويآتها وهذا يتطلب من المسلمين القادرين الا ينسوا أخوانهم في أي مكان في العالم خاصة ان كثيرا من المناطق الاسلامية يعيش المسلمون فيها تخلفا ومعاناة في الحياة وينطلع من الاعلام الاسلامي أن يلعب دورا في هذا الجانب ليبرز سماحة الدين ويوضح حقيقة ما يتعرض له المسلمون في كل مكان وعليه أن يكشف مخططات الأعداء وكل من يحاول تشويه صورة الاسلام والمسلمين.

* ماذا عن نشاط الدعوة الاسلامية في جمهورية موريشوس؟

- أطمئنك واطمئن كل مسلم في العالم بأن نشاط الدعوة في جمهورية موريشوس أكثر من جيد جدا ويمارس الدعاة دورهم في نشر الدعوة الاسلامية على اكمل وجه كما وأن المسلمين يمارسون شعائرهم الدينية باطمئنان وراحة ودون اي مشاكل ولله الحمد وتبذل الجهات المعنية عن الدعوة الاسلامية جهودا كبيرة في الحفاظ على الهوية الاسلامية في بلادنا واحب ان اشير بأن هناك اعدادا كبيرة من غير المسلمين يدخلون في الاسلام بعد أن عرفوا سماحة الدين الاسلامي الحنيف وهنا أوجه دعوة صادقة لاخواننا الدعاة والمنظمات والجمعيات الاسلامية في العالم الاسلامي بأن يتواصلوا مع اخوانهم المسلمين في جمهورية موريشوس لأنهم متعطشون الى معرفة المزيد عن العقيدة الاسلامية.

* كم يبلغ عدد المساجد والمدارس الاسلامية في جمهورية موريشوس؟

- يصل عدد المساجد الى أكثر من ٣٠٠ مسجدا وقد اقيمت في هذه المساجد عدة مراكز وجمعيات اسلامية أهمها مركز رابطة العالم الاسلامي الذي أقيم قبل ٢٠ عاما ودار العلم والمعهد الاسلامي التعليمي والتدريبي لمعلمي المدارس الاسلامية أما الخلفة فهي أقدم منظمة اسلامية في موريشوس وانشئت عام ١٩٨٨ تحت اسم دار القران ولها اتصالات وتعاون مع كثير من المنظمات والمؤسسات الاسلامية في العالم وقد شرعت الدار في تأسيس المركز الاسلامي التعليمي ويوجد في هذا المركز مدارس ثانوية واعدادية وابتدائية وندرس في هذه المدارس المناهج الاسلامية والعلمية الحديثة بغية تعليم الطلبة المسلمين العلوم الاسلامية والعلوم الحديثة ومكارم الاخلاق وهناك أكثر من خمسة معاهد لتحفيظ القران الكريم تقوم بعملية بث الوعي الديني لدى الفرد ولدينا خطط للتوسع في نشر التعليم الديني.

* يطالب المسلمون في جمهورية موريشوس بتطبيق الشريعة الاسلامية وإعطائهم حقوقهم الشرعية؟

- أؤكد لك بأن المسلمين في جمهورية موريشوس يمارسون شعائرهم الدينية في أجواء ايمانية وروحانية مطمئنة ودون أي مشاكل أو عوائق وتقوم الجمعيات والمركز الاسلامية بدورها الدعوي دون أي ضغوط من قبل الحكومة أو أية جهة معادية للاسلام والمسلمين ولكن ما يواجهه المسلمون هو قلة الامكانات المادية والمعنوية لذلك فنحن في حاجة الى أيصية قوية صلبة تتمثل في استكمال بناء المساجد المتهدمة وانشاء مساجد جديدة في بعض المناطق التي تحتاج الى مسجد وكذلك بناء مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية وجامعات ومدارس تحفيظ القران الكريم كما أن الجمعيات والمراكز الاسلامية تحتاج إلى الدعم المادي وتوفير الكتب والمناهج الاسلامية حتى تقوم هذه الجمعيات والمراكز بدورها الدعوي على أكمل وجه ونستطيع مواجهة التيارات التنصيرية التي تحاول أن تكون لها ارضية داخل جمهورية موريشوس ومن هنا فإنني أوجه نداء عاجلا للاخوة المسلمين في العالم الاسلامي خاصة الدعاة بأن لا يبخلوا بمد يد العون والدعم لاخوانهم مسلمي موريشوس.

* هل حاول التنصير التغلغل في جمهورية موريشوس؟

التنصير يحاول الدخول في جميع دول العالم الاسلامي خاصة الدول الفقيرة ويستغل المنصرون اوضاع هذه الدول واعتقد بأن التنصير مهما حاول التواجد في اية دولة فلن ينجح في تنصير المسلمين لأن الدين الاسلامي الحنيف فيه من السماحة والحكمة والعدل والبلاغة الذي يجعل اي مسلم يرفض الدخول لأي عقيدة غير العقيدة الاسلامية لذلك فإنني أؤكد لك بأن مخططات المنصرين في موريشوس فشلت ولم تنجح بفضل من الله ثم بفضل جهود الدعاة والخطباء العاملين في حقل الدعوة الاسلامية عندما كشفوا مخططاتهم وهناك دور كبير يقوم به الدعاة وهو توضيح رسالة الاسلام السامية وما فيه من العدل والسماحة والتكافل وهذا أوجد أرضية قوية للاسلام في موريشوس واعتقد أن دخول غير المسلمين في الاسلام يؤكد بأن الاسلام صالح لكل زمان ومكان.

علاقتنا مع المملكة قوية

* كيف تصفون العلاقات السعودية مع جمهورية موريشوس؟

حقيقة ان العلاقات السعودية مع موريشوس علاقات قوية تمتد جذورها من العقيدة الاسلامية التي تجمع بين البلدين ونحن في موريشوس حكومة وشعبا نكن للقيادة السعودية والشعب السعودي النبيل كل الحب والتقدير خاصة الدور الرائد الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لوحدة الصف الاسلامي لذلك فإنني انتهز هذه الفرصة لأتقدم بالشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله على كافة المساعدات الانسانية التي قدمتها الحكومة السعودية لشعب موريشوس وأؤكد بأن العلاقات ما بين البلدين سوف تشهد تطورا ملموسا في كافة المجالات وبالأخص المجال الاقتصادي والتجاري.

* ماذا عن الأوضاع الأمنية والسياسية في جمهورية موريشوس؟

- أؤكد لك بأن الأوضاع السياسية والأمنية في جمهورية موريشوس مستقرة ولا توجد أي مشاكل داخلية تتعرض لها البلاد من أي فئة أو احزاب ويعيش شعبنا في واحة من الأمن والاستقرار وفرته الحكومة له وهذه الواحة الأمنية كانت وسيلة جذب للمستثمرين لاقامة مشاريع استثمارية في البلاد وأود أن أوضح لك بأن السياسة الخارجية لجمهورية موريشوس عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة واقامة علاقات حسنة مع جميع دول العالم المحبة للسلام والأمن العالمي..

* ما هو موقف موريشوس من القضية الفلسطينية وهل لعبت دورا في هذه القضية؟

- موريشوس دولة مسالة تسعى بأن يحف السلام والامان والاستقرار جميع دول العالم لذلك فأن موقفنا من القضية الفلسطينية موقف واضح وهو عودة الاراضي العربية للأمة العربية والاسلامية وقد اعلنت موريشوس هذا الموقف لجميع دول العالم ونحن نلعب دورا رئيسيا من خلال مشاركتنا في جميع المحافل والمؤتمرات الدولية والاسلامية التي تؤيد عودة هذه الاراضي للعرب.

الإسلام دين الوسطية ينبذ العنف والتطرف والغلو

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 05-04-2007 العـــدد : 18412
الصفحـات : 2 المسلسل : 16

غير واضحة تصوير

* مـاذا عن انتشار المراكـز والجمعيات الاسلامية في موريشوس وكم يبلغ عددها؟

- حقيقة يوجد في موريشوس جمعيات ومراكز اسلامية كثيرة تمارس نشاطها الدعوي وفق خطط مرسومة وضعتها لها الجهات الدعوية وتستند هذه الخطط على عدة مرتكزات أولها الحفاظ على الهوية الاسلامية ثم نشر الدعوة الاسلامية ثم تعميق رسالة الاسلام في قلوب المسلمين وكشف المخططات التنصيرية التي تحاول تشويه صورة الاسلام والمسلمين اضف الى ذلك هناك دور يقوم به الدعاة و الائمة والخطباء العاملون في هذه المراكز والجمعيات الاسلامية في توضيح صورة الاسلام وسماحة هذا الدين من خلال اقامة المحاضرات والندوات الاسلامية والتعاون مع الجهات الدعوية الاخرى لتبني رسالة دعوية واضحة عن الدين الاسلامي الحنيف ونسأل الله أن يوفق هذه الجمعيات والمراكز في مسيرتها الدعوية.

* ماهي أهم احتياجات هذه المراكز والجمعيات؟

- المراكز والجمعيات الاسلامية في موريشوس لها بصمات واضحة في نشر العقيدة الاسلامية في ارجاء موريشوس وفق منهجية الاسلام الذي حث عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي تقوم بعمل جليل وعظيم كذلك في الحفاظ على هويتنا الاسلامية وفق الامكانات المتاحة لديها ومع ذلك فهذه الجمعيات والمراكز تحتاج الى الدعم المادي والمعنوي وتحتاج الى توفير الكتب الاسلامية بعدة لغات حتى يتمكن العاملون في هذه المراكز من توزيعها على المسلمين وغير المسلمين لتوضيح حقيقة الاسلام. اضف الى ذلك أن هناك جمعيات ومراكز اسلامية تحتاج الى اعادة ترميم وبناء حتى تقوم برسالتها الدعوية السامية لذا ومن هذا المنبر الاعلامي نناشد اخواننا في العالم العربي والاسلامي بمواصلة الدعم المستمر لاخوانهم المسلمين في موريشوس فهم بحاجة الى وقفة جادة.

* كيف يمكن توحيد جهود المنظمات الاسلامية وتذليل ما يواجهها من تحديات معاصرة؟

- الجمعيات الاسلامية عندما تتعدد لا بأس من ذلك ما دام هذا التعدد لا يؤدي الى التنافر ولا يؤدي الى التنازع ولا يؤدي الى الاختلاف وعندما يكون هذه منهج الجمعيات متقاربا وأفكارها متقاربة فإنها في هذه الحالة تزداد قوة ويزداد نفعها خصوصا أنه لا نستطيع أن نقول بأن منظمة واحدة تستطيع ان تنشر في كل العالم لكن لا بأس أن تكون هذه الجمعيات منتشرة في جميع دول العالم ولكن بهدف معين هو خدمة الاسلام والمسلمين ونتمنى أن تكون هناك آلية عمل موحدة للمنظمات الاسلامية تنطلق منها في دعوتها الاسلامية.

* هناك من يطالب بوحدة الصف العربي والاسلامي يا ترى ما هي الدواعي لهذه الوحدة وما هي معوقات وحدة الصف الاسلامي وكيف يمكن علاج التفرقة بين المسلمين؟

-الدواعي لوحدة الصف الاسلامي متعددة فعندما يقوى صف المسلمين هم من ذاتهم يقوون لان الاتحاد قوة والتفرق ضعف وما وجد التعاون في امة الا وقويت وازدادت ازدهارا وبناء والله تعالى يقول: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان" وما دمنا متعاونين ونباشر الاسباب التي تؤدي الى النجاح الله سبحانه وتعالى لن يتخلى عنا لانه هو القائل: "ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب" وقال تعالى: "ومن يتوكل على الله فهو حسبه" وقال: "ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا" لذلك فإن العالم الاسلامي مطالب بأن يسعى الى الوحدة الاسلامية هذه الوحدة التي تنشدها شعوب العالم الاسلامي.

الإسلام دين الوسطية والاعتدال

* كيف ترون الحملة التي يتعرض لها الاسلام دخلا في استشرائها وهل ترون ان للمسلمين ذنب وكيف يمكن توحيد الصف الاسلامي لمواجهة الفرقة التي يتعرض لها المسلمون؟

- اعتقد عندما يبتعد المسلم عن كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يستحق ذلك حيث قال المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام: "ما نزل بلاء الا بذنب وما رفع الا بتوبة" ولذلك فان على المسلمين التوبة والتوجه الى الله والسير وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لاننا نرى كثيرا من المسلمين يعطون المثل السيىء عن الاسلام نتيجة جهلهم ونتيجة التطرف عندهم وكل ذلك هو نتيجة عدم المامهم بالعلوم الشرعية وعدم تفقههم بالدين وعدم تطبيقهم المثل الاسلامية في الحياة العملية وكل ذلك يجعل على المسلمين مسؤولية العودة الى تعاليم دين الاسلام السمحة دين الرحمة دين العطف دين العدالة. نعم ان الدين الاسلامي دين ينبذ العنف والشدة والتطرف والغلو والعدوان والارهاب. الدين الاسلامي دين الوسطية والاعتدال قال تعالى: "وكذلك جعلناكم اما وسطا" وقال تعالى: "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك" ومن هنا ندعو اخواننا في العالم الاسلامي الى العمل نحو الوحدة الاسلامية التي تنشدها الشعوب الاسلامية هذه الوحدة التي تجعل للامة الاسلامية قوة يحسب لها حساب في العالم اليوم.

* هل يمكن ان يقوم المسلمون بدور في توضيح الصورة المغلوطة عن الاسلام والمسلمين وكيف يمكن ذلك؟

- واجب المسلمين كبير نحو ايضاح الصورة المغلوطة عن الاسلام والمسلمين في جميع دول العالم خاصة في الدول الغربية وهو الاخذ بكل الاسباب الاعلامية والدعوية والحوار مع المثقفين والمنصفين للاسلام لشرح حقيقة الاسلام والاخبار عن عظمة الاسلام وشموليته وكماله والاشارة الى ان المسلمين الذين ينحرفون ويتجهون الى التطرف والعنف لا يمثلون الاسلام كما أن عليهم توضيح ان الاسلام هو دين رباني منزل من عند الله وفيه من اسباب العزة والكرامة ما يجعله دائما صالحا لكل عصر وزمان الى ان يرث الله الارض ومن عليها والتنبيه الى أن الذين يميلون الى التطرف والعنف والشدة والغلو لا يمثلون الاسلام فالاسلام دين الوحدة والتكاتف دين السماحة واليسر ولنتذكر ما ورد في شمائله صلى الله عليه وسلم "ما خير بين أمرين إلا اختار ايسرهما".

شعبنا يعيش في واحة من الأمن والأمان والاستقرار